

# الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة التبغ

## لأهداف الإنمائية للألفية واستهلاك التبغ

### الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية: القضاء على الفقر المدقع والجوع

إن الوفيات الناجمة عن التبغ تتسبب في حرمان الأسر من الأشخاص الذين يعولونها مادياً. وتزيد المبالغ التي تنفقها الأسر الفقيرة على منتجات التبغ عن المبالغ التي تنفقها على الرعاية الصحية والتعليم. وسوف يساعد الحد من استهلاك التبغ على توفير مزيد من المال ليتم إنفاقه على السلع الضرورية مثل الغذاء والتعليم.

يؤثر استهلاك التبغ على الاقتصادات الوطنية. تؤدي الأمراض الناجمة عن التبغ إلى زيادة تكاليف الرعاية الصحية. والتي يتحملها كل من الفرد والحكومة. يقتل التدخين نصف عدد المدخنين الدائمين. حيث يموت أغلبهم في أكثر سنوات أعمارهم إنتاجية. (٣٠-٦٩ عاماً) مما يقلل من الإنتاجية الوطنية.

### الهدف الثاني من الأهداف الإنمائية للألفية: تحقيق تعميم التعليم الابتدائي

يعتبر الفقر وعمل الأطفال في صناعة التبغ من الأسباب الرئيسية في عدم التحاق الطلاب بالمدارس. ويعد رفع مستويات التعليم أمراً ضرورياً للنمو الاقتصادي وتحسين الصحة.

### الهدف الثالث من الأهداف الإنمائية للألفية: تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

من المتوقع أن يزيد عدد السيدات المدخنات من ٢١٨ مليون في العام ٢٠٠٠ إلى ٢٥٩ في العام ٢٠٢٥. وتلعب النساء دوراً حيوياً في القرارات الصحية للأسر. فهن يعرضن صحتهن وصحة أسرهن للخطر إذا ما جهن إلى التدخين.

### الهدفين الرابع والخامس من الأهداف الإنمائية للألفية: تقليل معدل وفيات الأطفال وتحسين صحة الأمومة

الأموال التي تُنفق على التبغ حرم الأمهات والأطفال من الغذاء والرعاية الطبية. وتساهم في تدهور صحة الأمومة وزيادة معدل وفيات الأطفال.

في مؤتمر قمة الألفية الذي انعقد في سبتمبر ٢٠٠٠ تبني قادة العالم إعلان الأمم المتحدة للألفية ملزمين ببلادهم بشراكة عالمية جديدة من أجل الحد من الفقر المدقع. وقد وضعت القمة الأهداف الإنمائية للألفية، وهي عبارة عن مجموعة من الأهداف التي ترمي إلى التصدي للفقر المدقع بحلول العام ٢٠١٥. وتتناول الأهداف الإنمائية للألفية الأبعاد المتعددة للفقر المدقع. والتي تشمل فقر الدخل. والجوع. والمرض. وعدم توفر المأوى اللائق. والإقصاء. في حين تعزيز المساواة بين الجنسين. والتعليم. والاستدامة البيئية.

ويعتبر استهلاك التبغ هو السبب الرئيسي في حالات الموت المبكر واعتلال الصحة التي يمكن تجنبها في العالم. وإن الحد من استهلاك التبغ، خاصة بين الطبقة الأكثر فقراً. سوف يحسّن الصحة الفردية. ويزيد من نسبة إنفاق الأسر على الطعام والتعليم. ويحسن الإنتاجية الاقتصادية.

يجب إدماج مكافحة التبغ ضمن الأهداف الإنمائية للألفية للأسباب التالية:

- استهلاك التبغ أخذ في التزايد في العديد من الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وخاصة بين السكان الذين يعانون من الفقر.
- يتسبب الإدمان على التبغ في قيام الأسر الفقيرة بزيادة نفقاتها على التبغ وتقليل نفقاتها على الطعام. والرعاية الصحية. والتعليم. ويؤدي ذلك إلى انخفاض مستوى الصحة والرفاهية للأسر الفردية. ويؤثر على النمو والتنمية على المستوى الوطني.
- إذا تمت مكافحة التبغ في البلاد النامية الآن. يمكن لهذه البلاد الحد من الوفيات والأمراض الحالية والمستقبلية المتعلقة بالتبغ والتكاليف المرتبطة بها إلى حد كبير. ما يساعد على انتشار البلاد والأفراد من برائن الفقر.
- توجد بعض الإجراءات المعقولة والفعّالة لمكافحة التبغ. مثل زيادة الضرائب. ويمكن استخدام هذه الإجراءات لتحقيق أهداف معينة من الأهداف الإنمائية للألفية.

## التوصيات

تقدم منظمة الصحة العالمية عشر توصيات حول كيفية إدراج مكافحة التبغ على جدول الأعمال الإنمائي. وتعزز هذه التوصيات من سياسات مكافحة التبغ. وتساعد في الحد من الفقر. وتحسين الصحة.

**التوصية الأولى:** يجب أن تقوم المنظمات الدولية بما فيها منظمة الصحة العالمية وغيرها من الوكالات الإنمائية بدمج مكافحة التبغ في جميع سياسات التمويل والتنمية الخاصة بالأهداف الإنمائية للألفية والحد من الفقر.

**التوصية الثانية:** يجب على البلدان المتقدمة أن تعزز من مكافحة التبغ وأن تدرك العلاقة بين التبغ والفقر في تلك البلاد: كما يجب عليها تعزيز البلدان النامية ودعمها مالياً لكي تتخذ نفس الإجراءات.

# الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة التبغ

**الهدف السادس من الأهداف الإنمائية للألفية: القضاء على فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، والملاريا، وغيرها من الأمراض**

يتسبب التدخين في حدوث مضاعفات للمرضى الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز ومرض السل.

**الهدف السابع من الأهداف الإنمائية للألفية: ضمان الاستدامة البيئية**

تؤثر عملية إزالة الغابات من أجل زراعة التبغ واستخدام المبيدات الحشرية للزراعة، وتصنيع التبغ تأثيراً سلبياً للغاية على البيئة.

**الهدف الثامن من الأهداف الإنمائية للألفية: تأسيس شراكة عالمية من أجل التنمية**

تدرك العديد من الوكالات الإنمائية الدولية مثل البنك الدولي ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي أن الأمراض الناجمة عن التبغ تعتبر عبئاً على الفقراء وتُفَرِّقُ بأن مكافحة التبغ عالمياً هي إحدى طرق تخفيف هذا العبء.

إن التعاون الدولي والالتزام على المستوى القطري الذي يُوجِه نحو تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية يجب أن يُوجِه بنفس القدر إلى تنفيذ اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ.

**التوصية الثالثة:** يجب أن تعمل المنظمات الدولية والبلدان المتقدمة من خلال وكالاتها الإنمائية و وحدات التعاون الدولي الخاصة بها على تضمين التبغ وأمراض محددة من الأمراض غير المعدية في استعراضات الأهداف الإنمائية للألفية.

**التوصية الرابعة:** يجب على البلدان النامية مراجعة التزامها بالأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة التبغ، وبالتالي فعليها إدراج مكافحة التبغ ضمن إستراتيجياتها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

**التوصية الخامسة:** يجب على البلدان النامية التي لا تفرض ضرائب مناسبة على منتجات التبغ أن تزيد الضرائب المفروضة على التبغ كآلية مُدْرَعة للدخل. ويجب أن تُستخدم العائدات الحكومية الإضافية التي تأتي من زيادة الضرائب في الخدمات الصحية وتشجيع الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة التبغ.

**التوصية السادسة:** يجب أن تركز البلدان النامية بشكلٍ خاص على الشباب، والنساء، والفقراء في أنشطة مكافحة التبغ.

**التوصية السابعة:** يجب على منظمات المجتمع المدني في البلدان المتقدمة والنامية أن تضم جهودها وتحشدتها من أجل تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة التدخين بشكلٍ شامل.

**التوصية الثامنة:** على الصعيد القطري، يجب على الحكومات أن تطور من قدرتها على مكافحة التبغ على المستوى الوطني وإدماج سياسات لمكافحة التبغ في جميع المستويات الحكومية القائمة (على المستوى الفيدرالي، على مستوى الولايات، الخ). كما يجب على القطاعات غير الصحية أن تشارك مع قطاع الصحة من أجل الوصول إلى قبول متعدد القطاعات لمكافحة التبغ في البلاد.

**التوصية التاسعة:** يجب تضمين المعلومات الخاصة باستهلاك التبغ، والآثار الصحية للتبغ، والعلاقة بين التبغ والفقير وفعالية إجراءات مكافحة التبغ في نظم المعلومات والمراقبة الصحية.

**التوصية العاشرة:** يجب على الوكالات الدولية والدول المانحة توفير الأموال من أجل إجراء بحث أكثر تفصيلاً في الآثار الصحية للتبغ على الطبقة التي تعاني من فقر مدقع، بما في ذلك الذين يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز، والملاريا، والسل، وكذلك البحث في التكاليف البديلة لاستهلاك التبغ بين الطبقة التي تعاني من فقر مدقع.

## المصادر:

إيسون ك.، ليدر س. الأهداف الإنمائية للألفية ومكافحة التبغ فرصة من أجل الشراكة العالمية، جنيف: منظمة الصحة العالمية، [http://www.who.int/tobacco/publications/mdg\\_final\\_for\\_web.pdf](http://www.who.int/tobacco/publications/mdg_final_for_web.pdf)، ٢٠٠٤، متوفر على

مشروع الألفية، حول الأهداف الإنمائية للألفية، مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية، ٢٠٠٦ [تم الاستشهاد في ٨ ديسمبر ٢٠٠٩]: متوفر على <http://www.unmillenniumproject.org/goals/index.htm>